الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 23 - المجلد 44

ربيع الأول 1447 هـ - سبتمبر 2025 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثــين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

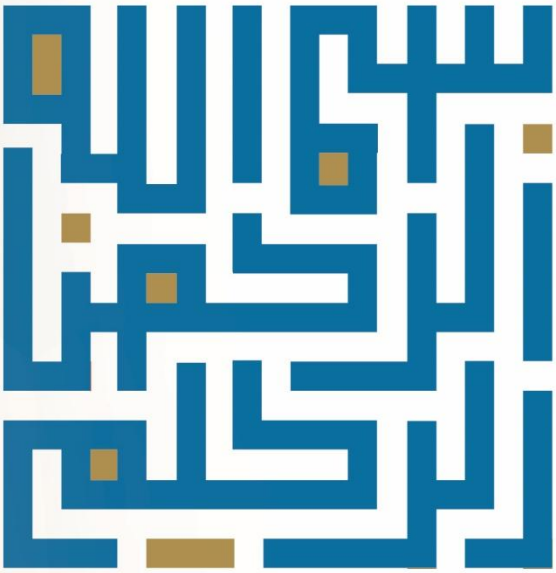

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعلية برنامج مقترح قائم على مكونات البراعة الرياضية لتدريس الرياضيات في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي د. نوال بنت سعد بن مبطي العتيبي	11
2	فاعلية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تنمية الذاكرة العاملة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية د. خالد بن مناحي هديب القحطاني	65
3	فاعلية برنامج تدريسي قائم على شبكات التفكير البصري في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر العلوم د. سلطانة بنت سعود المسند	113
4	الإسهام النسبي لسمات القيادة الخضراء في دعم سلوك العمل الابتكاري الأخضر لأعضاء هيئة التدريس د. فيصل بن علي محمد الغامدي	161
5	تصميم بيئة تدريب إلكترونية قائمة على نظام إدارة التعلم Blackboard لتنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلاب الدراسات العليا د. نايف بن محمد يحيى جبلي	205
6	فاعلية إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية د. ماهر بن دخيل الله الصاعدي	263
7	Employee engagement at the Islamic University of Madinah - A Social Exchange Empirical Evidence and Analysis of the Annual Engagement Survey by the Ministry of Human Resources and Social Development د. سامي بن غزاي السلمي	309
8	Inclusive Education Divergences that Framing Across the Gulf Countries Six Nation Critical Policy Analysis د. حمود بن عبد الله المغيره	335
9	دور رأس المال الاجتماعي للجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود د. مريم بنت عبد الهادي العنزي	365
10	تجارة السَّجَّاد من خلال المُرَاسَلَات الواردة إلى التاجر عمر بن عبد الرحمن العُمَري خلال الفترة (1345هـ/1926م-1354م/1935م) د. نوير بنت مبارك العميري	411

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فاعلية إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية

The Effectiveness of Jigsaw Strategy on Learning Achievement and Retention Among Non-Native Arabic-Speaking Students

إعداد

د. ماهر بن دخيل الله الصاعدي

أستاذ علم اللغة التعليمي مشارك

قسم الإعداد اللغوي – معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Dr. Maher Dakhil Allah Alsaedi

Associate Professor of Educational Linguistics

Language Preparation Department - Arabic Language Institute for Non-Arabic Speakers - Islamic University of Madinah

Email: Maher987@hotmail.com

DOI:10.36046/2162-000-023-016

تاريخ التقديم: ٢٠٢٥/٠١/١٩ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/١٥ م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مقرر التدريبات اللغوية (النحو). حيث استخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وأُعد لذلك اختبار تحصيلي في (٤) دروس من دروس التدريبات اللغوية للمستوى الرابع. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبًا، أُختيروا بصورة قصدية، ثم تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام إستراتيجية جيكسو، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. ثم تم قياس التحصيل الدراسي باستخدام اختبار تحصيلي قبلي وبعدي، ومن ثم إعادة الاختبار التحصيلي مرة ثالثة بعد مرور (٢١) يومًا لقياس بقاء أثر التعلم.

أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الاختبارات التحصيلية البعدية والمؤجلة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ما يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المستوى الرابع في مقرر النحو. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس التدريبات اللغوية والمهارات اللغوية لغير الناطقين بالعربية؛ نظرًا لما ثبت من فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لديهم، كما أوصت بتأهيل المعلمين وتدريبهم على استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس التدريبات اللغوية لفاعليتها وأثرها تحسن أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي.

الكلمات المفتاحية: جيكسو، الناطقين بغير العربية، التحصيل الدراسي، أثر التعلم، فاعلية.

Abstract

This study aimed to investigate the effectiveness of using the Jigsaw strategy in enhancing learning achievement and retention among fourth-level students at the Institute of Teaching Arabic to Non-Native Speakers at Islamic University of Madinah in the Linguistic Exercises (Grammar) course. The study employed an experimental methodology based on a quasi-experimental design, for which an achievement test was developed covering four lessons from the Linguistic Exercises curriculum for fourth-level students. The study sample consisted of 72 students, who were purposively selected, and then randomly assigned into two groups: an experimental group, which was taught using the Jigsaw strategy, and a control group, which was taught using traditional methods. Learning achievement was assessed using a pre-test and a post-test, followed by a third administration of the test after 21 days to measure learning retention.

The results revealed statistically significant differences at the $\alpha \leq 0.05$ level in favor of the experimental group in both the post-test and delayed achievement test. This confirms the effectiveness of the Jigsaw strategy in enhancing learning achievement and retention among fourth-level students in the Grammar course. Based on these findings, the study recommends integrating the Jigsaw strategy in the teaching of linguistic exercises and language skills for non-native Arabic speakers, as its effectiveness in improving academic performance and learning retention has been demonstrated. Additionally, the study emphasizes the need for teacher training and professional development on the implementation of the Jigsaw strategy in teaching linguistic exercises, given its positive impact on students' performance in achievement tests.

Keywords: Jigsaw, Non-Native Arabic Speakers, Learning Achievement, Learning Retention, Effectiveness.

المقدمة

تحظى اللغة العربية بمكانة رفيعة ومتفردة بين جميع اللغات الحية؛ فهي اللغة التي اصطفاها الله سبحانه وتعالى لكتابه الكريم، واللغة التي تحدث بها رسولنا الكريم، أفصح العرب وأبلغهم. تتسم العربية بدقتها العالية في تصوير ما تلتقطه الحواس وما يستوعبه العقل والقلب. وهي غنية بمفرداتها وألفاظها وتراكيبها اللغوية، ما مكنها من استيعاب التراث العربي والإسلامي بأكمله، بالإضافة إلى ما نُقل إلينا من تراث الأمم السابقة، وقد عملت اللغة العربية على ربط الماضي بالحاضر، متضمنةً في طياتها مفردات وتعابير تعكس تاريخًا غنيًا بالحضارة والمعرفة والفلسفة. تتميز العربية أيضًا بكونها لغة تاريخية ذات جذور عميقة وقابلية عالية لتطوير المفردات والمصطلحات الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا والعلوم المعاصرة، واستخدامها في صياغات دقيقة تتماشى مع التطورات الحديثة.

وتتألف اللغة العربية من عناصر أساسية يتكامل بعضها مع بعض لبناء نصوصها وتيسير التواصل بها بفاعلية. تشمل هذه العناصر: الأصوات، والمفردات، والتراكيب أو ما يعرف بالقواعد. فالأصوات تتمثل في الوحدات الصوتية التي تشكل الكلمات، وتتضمن هذه الأصوات مجموعة من الحروف والصوتيات التي يتم نطقها باستخدام الشفتين، واللسان، والحنك، والحنجرة. تؤدي الأصوات دوراً حاسماً في تحديد معاني الكلمات وفهم اللغة العربية. أما المفردات فتمثل مجموعة الكلمات التي تستخدم للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، وتشمل الكلمات الأساسية والمشتقة والمركبة التي تشكل قاموس اللغة. يعتمد فهم المتعلم واستخدامه للمفردات عادة على تحليل السياق وتوظيفها على نحو صحيح. أما التراكيب أو القواعد فهي القواعد اللغوية التي تحدد كيفية تكوين الجمل والنصوص، وتشمل القواعد الصرفية والنحوية والإعراب، وهي أساس لفهم وبناء الجمل بطريقة صحيحة ومفهومة (علي، ٢٠١٩).

وتؤدي القواعد دورًا مهمًا في تمكين متعلمي العربية من غير الناطقين بها من فهم اللغة واستخدامها بكفاءة، فهي ليست مجرد مجموعة من القوانين والقواعد الجامدة، بل تتكامل مع المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ تحكم هذه القواعد استعمال المتعلمين للغة، وتهدف إلى تقويم ألسنتهم عن الخطأ واللحن، وتمكينهم من تنمية الثروة اللغوية لديهم، وفهم اللغة وإنتاجها بصورة سليمة. يتجلى هذا التكامل لمهارة الكتابة مع المهارات اللغوية

الأخرى من خلال قدرة المتعلم على كتابة الجمل بصورة صحيحة ومنظمة، ما يسهم في تقديم الأفكار على نحو مفهوم ومنطقي، ويُعزز من فعالية الكتابة وتأثيرها. أما في مهارات الاستماع والتحدث، فعندما يفهم المتعلم كيفية بناء الجمل والتوافق بين الكلمات، يستطيع تحليل الجمل وفهم معانيها بسهولة أثناء الاستماع، ما يُحسن من قدرته على التفاعل في المحادثات بوضوح وثقة. في مهارات القراءة، تساعد القواعد اللغوية المتعلم على تحليل النصوص بكفاءة، وفهم كيفية بناء الجمل، وتوظيف الأساليب اللغوية في النصوص، ما يمكنه من استخلاص المعاني الدقيقة والاستفادة من المحتوى على نحو أفضل. بالتالي، فإن فهم القواعد اللغوية واستخدامها يتيح لمتعلم اللغة العربية الناطق بغيرها تحسين مهاراته اللغوية وتطويرها على نحو شامل في مختلف جوانب التواصل (علي، ٢٠١٨).

على الرغم من الحاجة الملحة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها لتعلم القواعد اللغوية وتوظيفها على نحو صحيح، إلا أنهم عادة ما يواجهون صعوبة في هذا الجانب. وفقًا لبعض الدراسات اللغوية الحديثة، تعود هذه الصعوبات بشكل رئيس إلى الاعتماد على أساليب التدريس التقليدية. وهذه الأساليب عادة ما تركز على الحفظ والتلقين، حيث يُوجّه الطلاب فيها إلى تخزين المعلومات بشكل آلي دون التفاعل معها أو تطبيقها في سياقات عملية. وفيها أيضًا يُمنح المعلم سيطرة مطلقة على سير العملية التعليمية، مما يؤدي إلى تقليص دور المتعلم في بناء معرفته الذاتية، إذ يُعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، ويتلقى الطلاب المعلومات بصورة سلبية دون تشجيع على التفكير النقدي أو تنمية الاستقلالية في التعلم. علاوة على ذلك، لا تحفز هذه الأساليب الطلاب على استخدام القواعد اللغوية في مواقف تفاعلية أو حوارية، مما يجعل توظيف القواعد بصورة صحيحة في الحياة اليومية أمرًا صعبًا. نتيجة لذلك، شددت هذه الدراسات على ضرورة التخفيف من هذه الأساليب التقليدية والانتقال إلى توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تجعل دور المعلم موجهًا وميسرًا لعمليتي التعلم والتعليم، بينما يكون المتعلم قادرًا على بناء معرفته بنفسه وأكثر فاعلية وإيجابية (العصيلي، ١٩٩٩، والعتيبي، ٢٠١٧؛ Abo El Seoud, 2024؛ Frontiers, 2023).

غالبًا ما تسهم هذه الأساليب الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين من خلال تعزيز استقلاليتهم وزيادة مشاركتهم الفعّالة في العملية التعليمية مع التركيز على التفاعل التعاوني بين المتعلمين وتحفيزهم على بناء معرفتهم بصورة جماعية، مما يسهم في تعزيز فهمهم للمفاهيم

اللغوية وتطوير مهاراتهم بصورة شاملة. ومن بين هذه الإستراتيجيات تبرز إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) التي أظهرت تأثيرًا إيجابيًا في تعزيز إتقان الطلاب لقواعد اللغة الإنجليزية، حيث أدى التفاعل الجماعي والتعلم التعاوني إلى تحسن ملحوظ في تحصيل الطلاب في القواعد اللغوية، ما يعكس أهمية تشجيع المشاركة الفعالة والتفاعل النشط في العملية التعليمية لتحسين الفهم اللغوي لدى الطلاب (Jusmaya, 2023). وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة راشد (٢٠٢٢) أن استخدام إستراتيجية جيكسو ساعد في تعزيز مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات، حيث حفزهن على التفاعل بصورة أكبر مع المحتوى التعليمي، مما أدى إلى زيادة استقلاليتهن في تعلم اللغة. علاوة على ذلك، بينت دراسة الفاروقي (٢٠٢١) أن إستراتيجية جيكسو أسهمت في تطوير مهارات الاستماع لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم نحو تعلم اللغة من خلال تفعيل التفاعل الجماعي والعمل التعاوني.

هذه الإستراتيجية تركز على تنظيم المتعلمين في إطارين رئيسين: (المجموعة الأصلية، ومجموعة الخبراء)؛ إذ تقوم فكرتها على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة مختلفة القدرات لتنظيم العمل وتحقيق التعاون الجماعي لإنجاز مهام متنوعة بكفاءة وفعالية. وتتألف كل مجموعة من (٣-٦) متعلمين، وتُقسَّم المادة العلمية فيها إلى مهام فرعية تتناسب مع حجم متعلمي المجموعة الواحدة، ويُعطى كل متعلم في المجموعة الأصلية مهمة فرعية ليَدرسها، ما يجعل هذا المتعلم خبيرًا في هذا الجزء، وتوزع المهام ذاتها على جميع المتعلمين في المجموعات الأصلية، فينهمك كل متعلم على إنجاز مهمته الخاصة ضمن مجموعته الأصلية، ثم بعد ذلك يُعيد المتعلمون تنظيم أنفسهم في مجموعات جديدة تسمى (الخبراء)، إذ يجتمع أصحاب المهام المتشابهة للبحث والتعاون فيما بينهم ومناقشة الجزء المخصص لهم، ليُصبح كل متعلم خبيرًا في مهمته، مُلمًّا بجميع جوانبها، ومن ثم العودة إلى مجموعاتهم الأصلية ليحاول كل متعلم (خبير) مشاركة المعلومات والمهارات التي اكتسبها مع أعضاء مجموعته الأصلية، وهكذا مع بقية أفراد المجموعة (Slavin, 2011). ولأهمية هذه الإستراتيجية وفاعليتها في العملية التعليمية حرصت هذه الدراسة على قياس فاعلية استخدامها في تنمية القواعد اللغوية لغير الناطقين بالعربية.

مشكلة الدراسة:

تتمثل المشكلة الأساسية للدراسة الحالية في ضعف تحصيل قواعد النحو لدى متعلمي اللغة العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. يظهر هذا الضعف بصورة واضحة في شيوع الأخطاء النحوية في تواصلهم الشفوي والكتابي، حيث يواجه الطلاب صعوبة في ترتيب الجمل بصورة صحيحة، والتفريق بين الحالات الإعرابية المختلفة، وكذلك التمييز بين التذكير والتأنيث، مما يؤدي إلى ظهور أخطاء متكررة في استخدام القواعد النحوية. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الصاعدي (٢٠٢١)، والنجران وعثمان (٢٠١٤) على وجود هذا الضعف لدى المتعلمين في مختلف السياقات التعليمية. إضافة إلى ذلك، لوحظ من خلال الخبرة العملية للباحث في تدريس هؤلاء المتعلمين وجود تدنٍ في مستوياتهم في التدريبات اللغوية، وصعوبة في فهم المفاهيم النحوية وتطبيقها بصورة صحيحة، ما أثر سلبيًا على تحصيلهم الأكاديمي في اللغة العربية، خاصة في مجال القواعد النحوية التي تُعدّ من الأساسيات الضرورية في تعلم اللغة.

واستنادًا إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول فاعلية إستراتيجية جيكسو في العملية التعليمية، وتوصيتها بضرورة توظيفها بمختلف المراحل الدراسية (الجعيد، ٢٠١٨، والسعدون، ٢٠١٨، والحميداوي والشمري، ٢٠٢٠)، وما أظهرته دراسات، مثل: دراسة الساعدي والعبيدي (٢٠١٩)، ودراسة الشويلي (٢٠١٧) من أن إستراتيجية جيكسو لها تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب في المواد اللغوية، بما فيها القواعد النحوية، ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة بهدف المساهمة في التغلب على أحد أبرز جوانب مشكلات تعليم قواعد النحو لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها من خلال قياس فاعلية استخدام هذه الإستراتيجية في تنمية التحصيل الدراسي للقواعد النحوية وبقاء أثر التعلم لدى هؤلاء المتعلمين. وعلى حدّ علم الباحث لم تركز أي من الدراسات السابقة على فاعلية هذه الإستراتيجية في تدريس التراكيب اللغوية العربية لغير الناطقين بالعربية. وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مقرر التدريبات اللغوية (النحو) للمستوى الرابع لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟ وتفرع من هذا السؤال السؤالان الآتيان:

١. ما فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على التحصيل الدراسي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

٢. ما فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على بقاء أثر التعلم لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، اختُبرت الفرضيات الآتية:

١. هناك فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي مقابل الاختبار المؤجل

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي مقابل الاختبار المؤجل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الآتي:

- تقييم فاعلية استراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل الدراسي لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في مقرر التدريبات اللغوية (النحو).

– معرفة فاعلية استراتيجية جيكسو على بقاء أثر التعلم لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية هذه الدراسة من جوانب متعددة أهمها:

– تقديم الدراسة الحالية لإطارٍ نظريٍّ لنموذج إجرائي لتطبيق إستراتيجية جيكسو في تدريس التراكيب النحوية، وفق خطوات منظمة ومتسلسلة، ما ينعكس إيجابيًّا على تعلم الطلاب وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والتواصلية.

– استجابة الدراسة الحالية للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تستند إلى التعلم النشط وجعل المتعلم محور العملية التعليمية.

– إفادة الدراسة الحالية معلمي التدريبات اللغوية (النحو)، وذلك بالاطلاع على إستراتيجية جيكسو لتضمينها ضمن استراتيجيات التدريس في ميدان التعليم.

– قد تفتح الدراسة الحالية آفاقًا جديدة أمام الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لدراسات أخرى لتطبيق إستراتيجية جيكسو في مقررات دراسية أخرى، وقياس أثرها على متغيرات تابعة أخرى.

حدود الدراسة:

– الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

– الحدود المكانية: نُفذت هذه الدراسة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

– الحدود الزمانية: نُفِّذت هذه الدراسة بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة للتطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٥هـ.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على دروس (المفعول المطلق، والحال، والتمييز، والاستثناء) من مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي تعريف ببعض مصطلحات الدراسة الحالية:

- الفاعلية (Effectiveness):

يشير هذا المصطلح إلى مقدار التأثير الذي تحدثه المتغيرات المستقلة على المتغير أو المتغيرات التي تتم دراستها، ويتم ذلك عادة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية والتحليلية لقياس هذا التأثير وتحديد مدى قوته (Cohen, 1988).

ويمكن تعريفها إجرائيًّا بأنها: التغير الذي يطرأ على أداء طلاب المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية (مجموعة البحث) بعد تطبيق استراتيجية جيكسو لتدريس مقرر التدريبات اللغوية في التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم، ويستدل عليه بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في كل من الاختبارات التحصيلية (القبلي، والبعدي، والمؤجل).

- إستراتيجية جيكسو (Jigsaw):

عرّف شحاته (٢٠٠٨) هذه الإستراتيجية بأنها عبارة عن إستراتيجية تعليمية تعاونية تشاركية، يُقسّم فيها الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويُعطى فيها كل طالب مهمة جزئية من الدرس، ثم بعد ذلك يتجمع الطلاب المشتركون في المهمة نفسها من المجموعات الأصلية في مجموعة جديدة تسمى (مجموعة الخبراء)، ليتدارسوا ويناقشوا المعرفة المكتسبة حول المهمة نفسها، وبعد ذلك يرجع كل طالب إلى مجموعته الأصلية لينقل إلى زملائه ما تعلمه، وبعد الانتهاء، يمكن تقديم اختبارات فردية لتقييم المعلومات والمعرفة التي اكتسبها كل طالب.

ويمكن تعريفها إجرائيًّا بأنها: إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم على تنظيم طلبة المستوى الرابع (المجموعة التجريبية) إلى خمس مجموعات غير متجانسة، ويُعطى كل طالب جزءاً من المهمات التعليمية من كتاب التدريبات اللغوية للمستوى الرابع، وهي أربعة دروس: (المفعول المطلق، والحال، والتمييز، والاستثناء) كل درس منها مجزء إلى مهمات تعليمية بعدد طلبة كل

مجموعة، ليصبح خبيراً فيه. بعد ذلك، يُعيد الطلبة تنظيم أنفسهم في مجموعات الخبراء، ويجتمع جميع الطلبة المشتركين في المهمة نفسها من كافة المجموعات في مجموعة الخبراء الخاصة بهم لتبادل المعرفة وتعزيز فهمهم. عقب هذه الجلسات، يعود الطلاب إلى مجموعاتهم الأصلية حيث يعرض كل طالب ما تعلمه للمجموعة بوصفه خبيرًا. هذا يتيح للطلاب تعلم المواد بأكملها من خلال شرح الأجزاء التي درسوها وسماع الشرح من زملائهم حول الأجزاء الأخرى.

- مقرر التدريبات اللغوية:

يُقصد به في هذه الدراسة كتاب التدريبات اللغوية المقرر على المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وفقًا لنسخة عام ١٤٤٥هـ الصادر عن مطابع الجامعة الإسلامية.

- التحصيل الدراسي (Learning Achievement):

يشير هذا المصطلح إلى المعرفة والمهارات التي يكتسبها الفرد خلال عملية التعلم واستيعاب المعرفة، ويتضمن هذا المفهوم: القدرة على فهم المفاهيم، وتحليل المعلومات وتطبيقها في مواقف مختلفة، والمهارات التحليلية والتفكيرية التي يكتسبها الفرد خلال دراسته (Anderson, 1995).

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه: مدى استيعاب طلاب المستوى الرابع بالمعهد (مجموعة البحث) لجوانب التعلم المتضمنة بموضوعات مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع بالمعهد، ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحث لقياس ذلك.

- بقاء أثر التعلم (Learning Retention):

يشير هذا المصطلح إلى قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعرفة والمهارات التي تم اكتسابها خلال عملية التعلم، والقدرة على استخدامها بشكل فعال ومستمر على مر الزمن (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣).

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه: مدى احتفاظ المتعلمين (مجموعة البحث) بالمفاهيم والمعارف المتضمنة بالدروس المحددة من مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع، وذلك بعد مرور ثلاثة

أسابيع من دراستهم للمقرر، ويستدل عليه من خلال الاختبار التحصيلي المؤجل المعد لقياس ذلك.

الإطار النظري

لتحقيق أهداف الدراسة، تناولت الدراسة الإطار النظري في محورين رئيسين، هما: إستراتيجية جيكسو، وتعليم النحو لغير الناطقين بالعربية.

أولًا: مفهوم إستراتيجية جيكسو (Jigsaw):

تعد إستراتيجية جيكسو أحد أنماط التعلم التعاوني، التي تم ابتكارها من قبل الدكتور إليوت أرونسون (Eliot Aronson) في عام ١٩٧١م في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، وطورت في عام ١٩٨٠م بواسطة ديفيد سلافين (David Slavin)، وكان الهدف الرئيس من هذه الإستراتيجية الحدّ من انتشار التمييز العنصري الذي كان منتشرًا بين الطلبة في تلك الفترة، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم، وتعزيز التفاهم والتعاون بينهم داخل الفصل الدراسي، فضلًا عن تحفيزهم على القيام بأداء المهام المنوطة بهم ومشاركتها بفعالية، وتنمية مهارات التواصل لديهم، وإعطاء كل طالب منهم أهمية ودور في المجموعة (أبو الحاج، والمصالحة، ٢٠١٦).

تتمثل آلية عمل هذه الإستراتيجية، وفقًا لما أوضحه أورونسون (٢٠٠٠) في تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، بحيث يصبح كل فرد في المجموعة مسؤولًا عن جزء معين من الدرس، مما يجعله الخبير في هذا الجزء. وعند عودته إلى مجموعته الأصلية، يكون مكلفًا بتعليم زملائه ما تعلمه، مما يعزز مسؤولية التعلم الذاتي ويحول الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعرفة، ويمكن تشبيه هذه الطريقة بمفهوم الأحجية (Puzzle)، حيث يمثل كل طالب جزءًا أساسيًّا لإكمال الصورة الكاملة للمحتوى التعليمي.

وتتطلب هذه الإستراتيجية تقسيم الصف إلى مجموعتين رئيسيتين، هما: مجموعات الخبراء، ومجموعات التعلم الأصلية، تعمل مجموعات الخبراء على دراسة المهمات المحددة لهم مما يجعلهم متخصصين في موضوعاتهم، ومن ثم يقومون بإعداد ملخصات للمعلومات الأساسية باستخدام المخططات أو الرسوم البيانية. وبعد إتقانهم للمحتوى، يعود كل عضو إلى مجموعته الأصلية ليقوم

بتدريس ما تعلمه إلى بقية أعضاء المجموعة، مما يعزز التفاعل التعاوني بين الطلاب (Gunter, Thomas, & Susan, 2007).

وفيما يتعلق بالتعريفات المفاهيمية لهذه الإستراتيجية، عرفها شحاته (٢٠٠٨) بأنها: عبارة عن إستراتيجية تعليمية تعاونية تشاركية، يُقسّم فيها الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويُعطى فيها كل طالب مهمة جزئية من الدرس، ثم بعد ذلك يتجمع الطلاب المشتركون في المهمة نفسها من المجموعات الأصلية في مجموعة جديدة تسمى (مجموعة الخبراء)، ليتدارسوا ويناقشوا المعرفة المكتسبة حول المهمة نفسها، وبعد ذلك يرجع كل طالب إلى مجموعته الأصلية ليشارك ما تعلمه مع زملائه، وبعد ذلك يمكن تقديم اختبارات فردية لتقييم التفاهم والمعرفة التي اكتسبها كل طالب.

من ناحية أخرى، قدم كشاش (٢٠١٥) تعريفًا مشابهًا، لكنه ركّز على تنظيم المجموعات وآلية العمل، حيث أوضح أن الإستراتيجية تعاونية تعتمد على تقسيم المجموعة الأصلية إلى مجموعات يتراوح عدد أعضائها بين (٣–٥)، وتجزئة المادة العلمية إلى أجزاء ومهمات توزع على المجموعات الأصلية. بعد ذلك، يُكلف كل طالب بالمجموعات الأصلية بإنجاز المهمة الخاصة به ضمن مجموعته، ويعين طالب أو طالبة مسؤولًا عن المجموعة ليراقب إنجاز العمل، ويكون كلّ منهم خبيرًا بالجزء الخاص به، ليوضحه لمجموعته مما يسهل التعلم.

من خلال ما سبق، يتضح أن إستراتيجية جيكسو تعد أحد النماذج الفعالة في التعلم التعاوني التشاركي التي تجعل المتعلم إيجابيًّا، وله دوره وأهميته في العملية التعليمية؛ وتقوم فكرتها على تقسيم الطلبة إلى مجموعات أصلية مكونة من (٣–٦) طلاب لضمان التفاعل الفعال بينهم، ويُقسّم الدرس فيها إلى أجزاء ومهمات فرعية تتناسب مع عدد الطلبة في المجموعة الواحدة، بحيث يُخصص جزء من الدرس لكل طالب في المجموعة الواحدة، ويُعطى بقية الطلبة في المجموعات الأصلية الأخرى المهمات الفرعية نفسها، ويتعلم كل طالب ما أسند إليه من مهمة فرعية ويدرسها جيدًا، ومن ثَمّ يُعيد الطلبة تشكيل أنفسهم في مجموعات أخرى ليناقشوا ويتدارسوا المهمات المسندة إليهم ويتبادلوا الأفكار حولها، حيث يكون الطلبة ذووا المهمات المتشابهة في مجموعة واحدة (مجموعة الخبراء)، وبعد مناقشتهم وإتقانهم لما أسند إليهم يرجع الطلبة إلى مجموعاتهم الأصلية لينقلوا ما توصلوا إليه وما فهموه إلى أعضاء مجموعاتهم الأصلية، ويكون أحد الطلبة في

كل مجموعة مشرفًا على مجموعته ليُراقب إنجاز العمل فيها، ويتم التقييم للطلبة فرديًّا، حيث يُقيم الطالب فرديًّا على مدى تحصيله للدرس.

ثانيًا: أهمية إستراتيجية جيكسو:

تمتاز هذه الإستراتيجية بتأثيرها الإيجابي على كل من المتعلم، والبيئة التعليمية، والمادة العلمية؛ فمن تأثيرها على المتعلمين أنها عادة ما تعطي المتعلمين انطباعًا بأهمية دورهم الإيجابي الملموس في العملية التعليمية، ما يسهم عادة في تشجيع التعاون والتفاعل فيما بينهم، وتحسين أدائهم العلمي، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية والشخصية والقيادية، فتعزز روح العمل والتعاون لديهم، وتثري مشاركتهم الفاعلة أثناء الدرس وتبادل الخبرات فيما بينهم، وترفع مستوى ثقتهم بأنفسهم، ما يسبب كسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتنمي قدراتهم على التفكير والمناقشة واستنباط المفاهيم، واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية، وتعزز قدراتهم على تحليل المشكلات وحلها بفاعلية، وعلى استخدامهم استراتيجيات متنوعة من أجل التعلم ونقل الخبرات لزملائهم، فضلًا عن أن تحفيز المتعلم بالبحث عن المعلومة من مصادرها لغرض فهمها واستيعابها ومناقشتها مع زملائه، ومن ثم إيصالها لمجموعته عادة ما يسهم في إثارة ذهن المتعلم للتعلم والتعليم (Kam-Wing, 2004).

أما على مستوى البيئة التعليمية، فإنها تسهم إسهامًا كبيرًا في خلق بيئة تعليمية آمنة للمتعلمين تساعدهم على المشاركة الفاعلة في المناقشات وتبادل الآراء بحرية. كما تساعد على تقليل الشعور بالملل الذي قد ينتاب الطلاب عند استخدام الأساليب التقليدية في التدريس، مما يؤدي إلى زيادة دافعيتهم نحو التعلم. كما أن العمل ضمن مجموعات تعاونية يسهم في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي ويتيح الفرصة لكل متعلم للتعبير عن أفكاره دون خوف من النقد، مما يعزز شعوره بالانتماء والتقدير داخل الفصل الدراسي. إضافة إلى ذلك، ما تقوم به من تأثير إيجابي على المادة العلمية، حيث تسهم في تبسيط المادة العلمية للمتعلمين، وجعلها أكثر إثارة وتشويقًا وجاذبية للتعلم؛ إذ إن كثير من المتعلمين عادة ما يتذمرون من صعوبة المقررات الدراسية، ويرغبون في تبسيطها، فبالتالي تجزئة المادة العلمية إلى مهمات فرعية وتبسيطها يلبي حاجة المتعلمين ويزيد دافعيتهم للتعلم (الديب، ٢٠٠٦، وخميس، ٢٠١٣).

ثالثًا: معوقات إستراتيجية جيكسو:

رغم الفوائد العديدة لإستراتيجية جيكسو في تحقيق التعاون والتفاهم بين الطلاب، إلا أن هناك بعض المعوقات التي قد تحدّ من فعاليتها، لا سيما عند استخدامها مع متعلمي لغات أجنبية. ومن هذه المعوقات أنه قد لا تكون بيئة التعلم التعاوني مألوفة بالنسبة لبعض هؤلاء المتعلمين الذين اعتادوا على التعلم الفردي أثناء دراسة اللغة، وبالتالي، قد يواجهون صعوبة في التكيف مع العمل الجماعي وتبادل المعرفة مع الآخرين. كما قد يكون هناك تفاوت في مستويات المعرفة والمهارات اللغوية بين المتعلمين، لا سيما في مهارة الكلام، ما قد يشعرهم بالضغط النفسي والقلق والحرج من زملائهم لعدم قدرتهم على التعبير بشكل صحيح في اللغة المستهدفة، وقد يكون هذا التوتر إضافيًا عندما يتعين عليهم التعبير عن مفاهيم معقدة أو مواضيع متقدمة باللغة المستهدفة (Smith, 2018).

من جانب آخر، فإن تقديم الاختبارات الفردية وتقييمها لتقييم أداء الطلاب قد يتطلب جهدًا كبيرًا من قبل المعلمين، خاصة في حالة وجود عدد كبير من الطلاب في الصف، ما قد يتسبب في زيادة العبء الإضافي على المعلمين، ويؤثر سلبًا على جودة التدريس والمتابعة الفردية لتقدم الطلاب ((Johnson, et al., 2014. ومن أجل تجاوز هذه التحديات، يحتاج المعلمون إلى تخطيط دقيق عند تنفيذ إستراتيجية جيكسو، وذلك من خلال تهيئة الطلاب مسبقًا للتعلم التعاوني، وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة داخل الفصل الدراسي. كما أن توفير دعم إضافي للطلاب، مثل استخدام وسائل بصرية وسمعية، قد يسهم في تقليل القلق وتحفيز الطلاب على التفاعل مع المحتوى التعليمي. إضافة إلى ذلك، من الضروري أن يحرص المعلم على تنظيم المجموعات بناءً على مستويات الطلاب بحيث يكون هناك توازن بين الطلاب ذوي المستويات المختلفة، مما يساعد على تحقيق تكافؤ الفرص وتطوير مهاراتهم بشكل متوازن (Aronson & Patnoe, 2011).

رابعًا: خطوات إستراتيجية جيكسو:

تقوم هذه الإستراتيجية على ثلاث خطوات أساسية، تتفرع منها عدة خطوات (عفانة، والجيش، ٢٠٠٨؛ Aronson, 1978).

الخطوة الأولى: الإعداد والتحضير:

وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتحديد الطلبة المراد تدريسهم وفق هذه الإستراتيجية، وتخصيص المحتوى العلمي المراد تدريسه لهم، مع تحديد النتاجات التعليمية المراد تحقيقها، وتجزئة المحتوى إلى مهمات فرعية ليتناسب مع عدد الطلبة، وتوفير المراجع والوسائل والمواد العلمية التي قد يرجع إليها المتعلم من أجل تحقيق هذه النتاجات التعليمية، ويقوم أيضًا بإعداد التوجيهات الخاصة للخبراء لتنفيذ الدروس وفق إستراتيجية جيكسو، وكذلك إعداد اختبارات التقويم لقياس مدى تحقق النتاجات التعليمية، وتحديد مشرف لكل مجموعة.

الخطوة الثانية: التنفيذ:

ويكون تنفيذ هذه الخطوة من خلال خمس مراحل، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة في القدرات والمهارات، وكل مجموعة مكونة من (٣- ٦) طلاب.

المرحلة الثانية: تعيين طالب في كل مجموعة ليكون مشرفًا وقائدًا على المجموعة، وينبغي أن يكون هذا الطالب الأكثر نضجًا في المجموعة.

المرحلة الثالثة: إسناد المحتوى العلمي المراد تدريسه إلى الطلبة، وتقسيمه على المجموعات، بحيث يكون لكل طالب في المجموعة الواحدة جزء من المحتوى، ويتكرر هذا الجزء في كل المجموعات.

المرحلة الرابعة: يُعيد الطلبة تشكيل أنفسهم في مجموعات جديدة تسمى مجموعات الخبراء بحيث يكون الطلبة ذووا المهمات العلمية المتشابهة في مجموعة واحدة، من أجل مناقشة المحتوى التعليمي مع بعضهم، وتبادل الآراء حوله، وإزالة ما يواجههم من لبس وغموض، ليُصبح كل طالب بعد ذلك خبيرًا في الجزء المسند إليه.

المرحلة الخامسة: يرجع كل طالب خبير إلى مجموعته الأصلية لتدريس الجزء الخاص من مهمته التعليمية لطلبة مجموعته ونقل إليهم ما توصل إليه بعد إتقانه وفهمه لها، وفي أثناء تنفيذ الطالب الخبير للمهمة التعليمية، يعمل مشرف المجموعة على توجيه وتعديل وتصحيح مسار عمل مجموعته، وتنمية مهارات التواصل والتعاون بين أفراد المجموعة، ومتابعة نشاط كل طالب ومدى

اندماجه ومشاركته الإيجابية في تنفيذ المهمات المطلوبة في المجموعة، والعمل على زيادة فعالية عمل المجموعة من خلال التعزيز والتغذية الراجعة.

الخطوة الثالثة: التقييم:

ويكون تقييم أداء الطلبة بعد الانتهاء من تنفيذ الإستراتيجية، وفي هذه المرحلة يخضع كل طلبة المجموعات لاختبار موحد يقيس النتاجات التعليمية المراد تحقيقها وبصورة فردية، فيُطلب من الطلاب الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالموضوعات التي درسوها والذين أصبحوا خبراء فيها خلال مرحلة دراسة الخبراء. ويساعد هذا التقييم في تقدير مدى فهم الطلاب للمواد وتحديد المجالات التي قد تحتاج إلى مزيد من الدعم أو التوجيه في المستقبل. ويوضح الشكل التالي مراحل إستراتيجية جيكسو:

شكل (١) مراحل إستراتيجية جيكسو

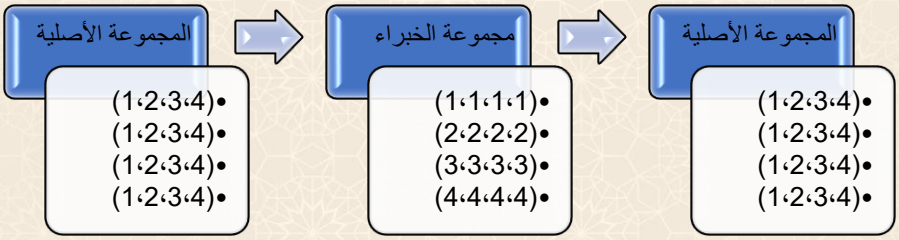

خامسًا: تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية:

يحتل النحو أهمية بالغة في برامج تعليم اللغات الأجنبية، وهو جوهرها، ويعد بمثابة العمود الفقري للغة، حيث يمكنه تحليل وتوضيح العلاقات الدقيقة بين الكلمات والجمل، وبدونه تتحول اللغة إلى مجرد مجموعة من الألفاظ غير المترابطة. فإن التراكيب النحوية هي الهيكل الفعال الذي يرتب المفردات وينظمها في أنساق أساسية تمكن الدارس والمعلم من فهم اللغة واستخدامها على نحو فعال؛ حيث إن المفردات من دون نظام نحوي تظل عاجزة عن أداء وظائف اللغة الأساسية (عمايرة، ١٩٨٧).

وكما هو معلوم فإن فهم قواعد النحو وإتقانها عادة ما يمكّن المتعلمين من بناء الجمل بدقة. وهذا بدوره يعزز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح، ويسهل لهم التواصل الفعّال في اللغة المستهدفة، والتعبير عن أنفسهم بطريقة أكثر انسيابية وثقة سواء في الكتابة أو الكلام. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لإتقان قواعد النحو وفهمها تسهيل إنتاج نصوص مترابطة ومتماسكة، وفهم النصوص المكتوبة بصورة أفضل (Brown, 2020 & Smith, 2018).

ولقواعد النحو العربي وضع خاص يختلف عن قواعد اللغات الأخرى؛ لارتباطه باللغة الفصحى، فبدون معرفة هذه القواعد يصعب فهم أهم مصدرين من مصادر العربية –القرآن الكريم، والسنة النبوية–؛ ففهمهما يتوقف على معرفة هذه القواعد؛ ودونها يصعب إقامة اللسان على اللسان العربي (العثيمين، ٢٠٠٥).

ولذا ينبغي الاهتمام بالتراكيب العربية، فمن خلال دراستها وفهمها، يكتسب الدارسون فهمًا أعمق لكيفية تكوين الجمل بطريقة صحيحة ومفهومة، ويتعلمون قواعد الإعراب والترتيب الصحيح للكلمات، ما يمنحهم القدرة على توليد عدد غير محدود من الجمل العربية لمجموعة محدودة من الموارد اللغوية، ويعمق لديهم الفهم الثقافي والأدبي للغة العربية، ويمكنهم من التواصل بها بفاعلية، والاندماج في المجتمعات الناطقة بالعربية.

وينبغي أن تركز برامج تعليم النحو العربي لغير الناطقين باللغة العربية على تزويد المتعلمين بأسس قوية في قواعد وتراكيب اللغة العربية، وذلك بهدف تحسين مهاراتهم اللغوية، وتعزيز قدرتهم على الفهم والتواصل بفعالية، وتعزيز فهمهم الثقافي والأدبي للغة العربية، حيث يُعد هذا جزءاً لا يتجزأ من التعلم اللغوي، وذلك من خلال التعرض للنصوص الأدبية والدينية.

ولابد من مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين عند تدريسهم قواعد النحو، حيث ينبغي التفريق بين المتعلمين المبتدئين وغير المبتدئين، فالمبتدئون ينبغي تقديم القواعد اللغوية لهم ضمنيًّا، بينما غير المبتدئين يكون تقديمها لهم على نحو صريح، فضلًا عن أهمية إتاحة الفرص الكافية للطلاب لممارسة القواعد المدروسة وتطبيقها في سياقات الحوار والكتابة الواقعية، وتقديم النحو بطرق تشجع على الفهم العميق والتطبيق العملي للقواعد، وتوظيف أساليب تعليمية تفاعلية وتطبيقات عملية؛ لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفعالية، ولتحفيز المتعلمين للمشاركة بنشاط في تعلم

النحو، مما يساهم في تحسين مهاراتهم اللغوية بصورة شاملة، ويعزز فهمهم العام للغة، ويمكنهم من استيعاب مفاهيم النحو (العنزي، ٢٠٢٠، ومدكور، وهريدي، ٢٠٠٦؛ Richards 2001,).

الدراسات السابقة:

رجع الباحث إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، فلم يعثر على دراسات تناولت فاعلية إستراتيجية جيكسو في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) لطلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة خاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم، بيد أنه قد تم العثور على بعض الدراسات التي تناولت استخدام هذه الإستراتيجية بصورة عامة في العملية التعليمية التربوية للناطقين بالعربية، وكذلك في تعليم اللغات الأجنبية، وتم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسين، هما: الدراسات المتعلقة بتعليم الناطقين بالعربية، والدراسات المتعلقة بتعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بتعليم الناطقين بالعربية، وتشمل الدراسات التي استخدمت إستراتيجية جيكسو في تعليم بعض المقررات الدراسية للناطقين بالعربية. هذه الدراسات تركز بشكل أساسي على تقييم فاعلية الإستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي، وتعزيز التفاعل بين الطلاب، ومن هذه الدراسات:

دراسة السواعدة، والرفاعي، والسواعدة (٢٠٢١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلبة مادة علوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ،حيث قامت الدراسة بإعداد اختبار تحصيلي في علوم القرآن، وتكونت العينة من (٥٨) من الطلبة المسجلين لمادة علوم القرآن في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٩\٢٠٢٠ م، حيث تم توزيعهم عشوائيًّا إلى مجموعتين؛ مجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وعددهم (٢٨) طالبًا، ومجموعة تجريبية تم تدريسهم باستخدام إستراتيجية جيكسو، وعددهم (٣٠) طالبًا، وطُبق على مجموعتي الدراسة اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس التحصيل لدى طلاب العينة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى جميع الأبعاد لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن، وقد أوصت الدراسة بأهمية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس علوم القرآن لما لها من أثر في تنمية التحصيل.

دراسة الحميداوي، والشمري (٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٦٤) طالبًا اختيروا عشوائيًّا بعد أن تم اختيار مدرسة إعدادية محمد الباقر في العراق بشكل قصدي، حيث تم توزيعهم عشوائيًّا إلى مجموعتين؛ مجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية، وعددهم (٣٢) طالبًا، ومجموعة تجريبية تم تدريسهم باستخدام إستراتيجية جيكسو، وعددهم (٣٢) طالبًا، وطُبق على مجموعتي الدراسة اختبار تحصيلي لقياس الاكتساب لدى طلاب العينة.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة مراعاة الفروق الفردية والقدرات العلمية للطلاب أثناء تشكيل المجموعات التعاونية عند استخدام إستراتيجية جيكسو في التدريس.

دراسة الساعدي، والعبيدي (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية جيكسو٢ في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبًا اختيروا عشوائيًّا بعد أن تم اختيار مدرسة إعدادية الصحف الأدبية للبنين في العراق بشكل قصدي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) بالطريقة العشوائية، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٣١) طالبًا درست وفق الطريقة الاعتيادية، أما

المجموعة التجريبية فتكونت من (٣٠) طالبًا درست المقرر وفق إستراتيجية جيكسو٢، ولغرض قياس تحصيل الطلاب استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًّا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية. وبناء على نتيجة الدراسة أوصت الدراسة بالاعتماد على إستراتيجية جيكسو٢ في تدريس قواعد اللغة العربية، وتدريب مدرسيها على استعمال هذه الإستراتيجية.

دراسة الكيلاني، والمقوسي (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبًا من مدارس الفارس الذكي في عمّان, وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) بالطريقة العشوائية، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (٢٧) طالبًا درست وفق الطريقة الاعتيادية، أما المجموعة التجريبية فتكونت من (٢٥) طالبًا درست المقرر وفق إستراتيجية جيكسو، واستخدمت الدراسة أداتين، هما: أداة مقياس مهارات الذكاء الاجتماعي، مقسمة على أربع مهارات، هي: (القدرة على التعامل مع الآخرين، والتواصل الاجتماعي، والاستجابة للآخرين، والتأثر والتأثير في المواقف الاجتماعية)، وأداة اختبار تحصيلي.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الذكاء الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية جيكسو، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجيه معلمي التربية الإسلامية لتطبيق إستراتيجية جيكسو في تدريس مبحث التربية الإسلامية.

دراسة السعدون (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية جيكسو في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي بمدينة بريدة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار تحصيلي طُبق على

عينة عددها (٥٤) طالبًا، قسموا إلى مجموعتين: تجريبية عددها (٢٧) طالبًا، وضابطة عددها (٢٧) طالبًا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس المفاهيم الفقهية.

دراسة الجعيد (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية جيكسو في التحصيل وبقاء أثر التعلم في مقرر الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الطائف، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، واختيرت العينة بطريقة القصدية، وبلغ عددها (٦٧) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسطة السابعة والثلاثون بالطائف، حيث تم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية درست بطريقة إستراتيجية جيكسو، والأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد طُبق اختبار تحصيلي (قبلي، وبعدي مباشر، وبعدي مؤجل) على المجموعتين.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند ($\alpha = 0.05$) في التحصيل وفي بقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في تدريس الفقه بين متوسطات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت إستراتيجية جيكسو في تدريس الفقه، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الاختبارين التحصيلي البعدي وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة يعزى لاستخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس الفقه، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات لتوظيف إستراتيجية جيكسو وتأهيل المعلمين والبيئة التعليمية لتطبيقها.

دراسة الشويلي (٢٠١٧):

أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية جيكسو في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واتجاههم نحوها،

وتحقيقًا لهذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبًا اختيروا عشوائيًا بعد أن تم اختيار المدرسة بشكل قصدي، وتم توزيع العينة في مجموعتين: (تجريبية، وضابطة) بواقع (٣٠) طالبًا لكل مجموعة، حيث درست المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية جيكسو، بينما الضابطة وفق الطريقة التقليدية، طُبِق عليهما اختبار تحصيلي بعدي فقط.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، وفي مقياس الاتجاه نحو المادة. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة استعمال إستراتيجية جيكسو بشكل فاعل في تدريس المواد الدراسية المختلفة، لمختلف المراحل الدراسية.

دراسة العنبكي، والخفاجي (٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية جيكسو في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي، ودافعيتهن نحو مادة علم الأحياء، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (٧٠) طالبة من مدرسة إعدادية الزرقاء للبنات ببابل، تم اختيارهن بشكل عشوائي، وتم توزيعهن في مجموعتين (ضابطة مكونة من (٣٥) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وتجريبية مكونة من (٣٥) طالبة درست وفق إستراتيجية جيكسو)، وطبق على المجموعتين اختبار تحصيلي في مادة الأحياء، ومقياس الدافعية.

وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية جيكسو على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، ومقياس الدافعية نحو الأحياء، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس الأحياء للصف الرابع العلمي لما لها من أثر في رفع مستوى التحصيل العلمي، وزيادة الدافعية نحو علم الأحياء.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بتعليم اللغة الأجنبية لغير الناطقين بها، ويتضمن الدراسات التي استخدمت إستراتيجية جيكسو في سياق تعليم اللغات الأجنبية، ومن هذه الدراسات:

دراسة جوسمايا (Jusmaya) (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية جيكسو في تعزيز إتقان طلاب اللغة الإنجليزية لقواعد اللغة، وتحديدًا صيغة المبني للمجهول. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

ولغرض قياس تحصيل الطلاب استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًّا لقياس تحصيل الطلاب في القواعد. واختيرت عينة الدراسة بطريقة العشوائية العنقودية، وشملت (٤٠) طالبًا من طلاب قسم الإدارة بجامعة غرب سومطرة الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، تم تدريسهم باستخدام إستراتيجية جيكسو من قبل الباحث في فصل واحد فقط وتطبيق الاختبار التحصيلي عليهم قبليًّا وبعديًّا.

وكشفت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في درجات الطلاب في الاختبارات البعدية مقارنةً بالقبلية، مؤكدةً على فعالية الإستراتيجية في تعزيز إتقان الطلاب لقواعد اللغة الإنجليزية، خصوصًا في صيغة المبني للمجهول. وأوصت الدراسة بتطبيق إستراتيجية جيكسو في تدريس القواعد داخل الفصول الدراسية، مع التأكيد على ضرورة استعداد المعلمين بصورة جيدة لكل نشاط تعليمي، والابتكار في خلق بيئة تعليمية تواصلية تلبي احتياجات الطلاب.

دراسة راشد (Rashed) (٢٠٢٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية إستراتيجية جيكسو في تنمية تحصيل الطالبات الجامعيات في مهارات الفهم القرائي، والكشف عن الفروق في التحصيل في الفهم القرائي بين المجموعتين. ولتحقيق هذين الهدفين اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث قامت الدراسة بتصميم اختبار تحصيلي لقياس مهارات الفهم القرائي. وتكونت العينة من (٤٠) طالبة جامعية يدرسن اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة الزاوية بليبيا، وتم توزيعهن عشوائيًّا إلى مجموعتين تم تدريسهن من قبل الباحثة نفسها؛ مجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية، وعددهن (٢٠) طالبة، ومجموعة تجريبية تم تدريسها باستخدام إستراتيجية جيكسو، وعددهن (٢٠) طالبة، وطُبق على مجموعتي الدراسة اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس التحصيل.

وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في درجات الطالبات في المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي، ما يشير إلى أن إستراتيجية جيكسو أثبتت فاعليتها في تحسين قدرة الطالبات على الفهم القرائي. كما بينت النتائج وجود فروق كبيرة في تحصيل مهارات الفهم القرائي باللغة الإنجليزية بين كلتا المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وبناء على النتائج،

أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول توظيف إستراتيجية جيكسو في تدريس مهارات لغوية أخرى، وعلى مستويات تعليمية مختلفة.

دراسة الفاروقي (Alfaruqy) (٢٠٢١):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر إستراتيجية جيكسو في تنمية مهارات الاستماع، وجوانب الدافعية لدى طلاب السنة الثانية بمدرسة موتيارا الثانوية بإندونيسيا. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث قامت الدراسة بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مهارة الاستماع، واستبانة حول الدافعية. وتكونت العينة من (٨٠) طالبًا تم توزيعهم عشوائيًّا إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية، كل منهما بعدد (٤٠) طالبًا. وطُبق على مجموعتي الدراسة اختبار تحصيلي قبلي وبعدي لقياس مستوى التحصيل لدى طلاب العينة، واستبانة الدافعية.

أظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية مهارات الاستماع حيث كانت درجات الطلاب في الاختبار البعدي أعلى منه في الاختبار القبلي. كما أظهرت النتائج أن الجانب الدافعي الأكثر تأثيراً كان الجهد، ما يشير إلى أهمية دعم مهام الطلاب الفردية والجماعية بنظام المكافآت والعقوبات لتحفيز جهودهم في التعلم. كما أوصت الدراسة بأهمية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس مهارات الاستماع، ودعت إلى إجراء دراسات أخرى حول توظيف إستراتيجية جيكسو في مهارات لغوية أخرى.

دراسة موتيارا، وسواندو (Mutiara & Swondom) (٢٠٢٠):

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي تأثير إستراتيجية جيكسو على إتقان طلاب اللغة الإنجليزية لقواعد اللغة، خصوصًا زمن المضارع المستمر. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي. ولغرض قياس تحصيل الطلاب استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًّا. واختيرت عينة الدراسة بصورة قصدية، وشملت (٦٠) طالبًا من طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة (SMA Prayatna Medan) بإندونيسيا، حيث تم تقسيمهم إلى فصلين؛ فصل تجريبي، وفصل ضابط، وكل فصل ضم (٣٠) طالبًا.

وأظهرت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ في درجات المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، ما يؤكد فعالية الإستراتيجية في إتقان الطلاب لقواعد اللغة الإنجليزية، خصوصًا في زمن المضارع

المستمر. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الإستراتيجية في تدريس اللغة الإنجليزية، مع ضرورة توفير التسهيلات الداعمة لتمكين المعلمين من التدريس بفاعلية من قبل المدارس.

دراسة نور حسنة، وسوارتونو (Nurhasanah & Suwartono) (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية إستراتيجية جيكسو في تعزيز مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لطلاب الصف الحادي عشر بمدرسة (SMA Negeri 05 Purwokerto) بإندونيسيا اختيرت العينة بصورة قصدية، ووزعت إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية)، حيث قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية بنفسها، بينما المجموعة الضابطة فدُرسوا من قبل أستاذ آخر، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولغرض قياس تحصيل الطلاب استخدمت الدراسة اختبارًا شفويًّا على شكل صور للشرح.

أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا في متوسط درجات المجموعة التجريبية وزيادة ثقتهم في مهارات التحدث، ما يؤكد على أهمية استخدام جيكسو كإستراتيجية بديلة لتدريس مهارات التحدث باللغة الإنجليزية. واستنادًا إلى النتائج أوصت الدراسة بتطبيق هذه الإستراتيجية كطريقة بديلة لتدريس مهارات التحدث، وعلى المعلم إدارة توزيع الوقت بصورة جيدة لإتمام خطوات الإستراتيجية بفعالية، ودعت الباحثين بدراسة فعالية هذه الإستراتيجية في جوانب أخرى.

دراسة باريانتي (Pariati) (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير إستراتيجية جيكسو على إتقان الطلاب للمفردات الإنجليزية وتأثيرها على الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة SMPN 4 بإندونيسيا، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية)، واستخدمت تصميم مجموعة التحكم بعد الاختبار فقط مع ترتيب عاملي x2، ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة اختبار المفردات والفهم القرائي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام إستراتيجية جيكسو كان له تأثير كبير على تحسين الفهم القرائي مقارنة بالاستراتيجيات التقليدية، كما كان هناك تأثير ملحوظ للتفاعل بين الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس القراءة وإتقان الطلاب للمفردات على الفهم القرائي، علاوة

ذلك فقد أثبتت إستراتيجية جيكسو فعاليتها في الفهم القرائي لكل الطلاب سواء ذوي المستويات العالية أو المنخفضة من إتقان المفردات.

دراسة صباح (Sabbah) (٢٠١٦):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية إستراتيجية جيكسو في تحصيل القراءة لدى طالبات المستوى الرابع في البرنامج التحضيري للغة الإنجليزية كلغة ثانية في كلية المجتمع في قطر. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦) طالبة اخترن بصورة قصدية لتدريس الباحثة لهن في القراءة، وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية) بالطريقة العشوائية، حيث تكونت المجموعة الضابطة من (١٠) طالبات درست وفق الطريقة الاعتيادية، أما المجموعة التجريبية فتكونت من (١٦) طالبة درسن المقرر وفق إستراتيجية جيكسو، ولغرض قياس تحصيل الطالبات استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا.

وتوصلت الدراسة إلى تفوق الطالبات اللاتي درسن وفق إستراتيجية جيكسو على نظيراتهن اللاتي درسن بالطريقة التقليدية، ما يظهر أهمية إستراتيجية جيكسو في تعليم القراءة لغير الناطقات باللغة الإنجليزية. وبناء على نتيجة الدراسة أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات نوعية حول مواقف الطلبة تجاه استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني في تدريس مهارات اللغة الإنجليزية بصورة عامة ومهارات القراءة بصورة خاصة، وبأهمية دراسة العلاقة بين دافعية الطلاب للتعلم وبين التعلم التعاوني.

دراسة ساكر (Saker) (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تعليم قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة بيت لاهيا الأساسية "أ" للبنين في فلسطين. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالبًا اختيروا بطريقة قصدية لتدريس الباحث لهذين الفصلين، وقسموا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، كل منهما تضم (٣٦) طالبًا. استُخدمت الطريقة التقليدية لتدريس المجموعة الضابطة، في حين تم تطبيق إستراتيجية جيكسو لتدريس المجموعة التجريبية. ولغرض تحقيق هدف الدراسة استخدمت الدراسة اختبارًا تحصيليًا.

وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام إستراتيجية جيكسو، ما يدل على فعالية إستراتيجية جيكسو. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توظيف هذه الإستراتيجية بشكل أوسع في تعليم اللغة الإنجليزية لتحقيق نتائج أفضل في تحصيل الطلبة، ودعت إلى إجراء المزيد من الدراسات لاستكشاف تأثيرها على مهارات لغوية أخرى وفي مواد دراسية مختلفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة أنها تندرج تحت محورين رئيسين، حيث يتمثل المحور الأول في الدراسات التي تناولت استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس المقررات الدراسية للناطقين بالعربية، وركزت الدراسات في هذا المحور على قياس فاعلية هذه الإستراتيجية في تحسين التحصيل الدراسي، وتعزيز التفاعل بين الطلاب، مع تطبيقها في تدريس مواد متعددة مثل: علوم القرآن، والفقه، والبلاغة، وقواعد اللغة العربية، والأحياء. أما المحور الثاني، فيتمثل في الدراسات التي تناولت استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، وتحديدًا في تحسين المهارات اللغوية، مثل: الفهم القرائي، والاستماع، والتحدث، وقواعد اللغة الإنجليزية.

ومن خلال استعراض الأدبيات السابقة، يتبين وجود فجوة بحثية تتمثل في عدم توافر دراسات –حسب علم الباحث– تستكشف فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس قواعد اللغة العربية (مقرر التدريبات اللغوية) لطلاب المستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، خاصة فيما يتعلق بتأثيرها على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم. ويلاحظ اتفاق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام الاختبارات التحصيلية أداة بحثية لقياس تحصيل الطلبة، إضافة إلى اتفاقها مع دراسة الجعيد (٢٠١٨) في اعتمادها على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي؛ لمناسبة هذا المنهج لظروف الدراسة الحالية.

كما يتضح تنوع الدراسات السابقة ما بين محلية ودولية، حيث أجريت دراسات المحورين الأول والثاني في دول متعددة، باستثناء دراستين محليتين في السعودية، وهي دراستي السعدون (٢٠١٨)، والجعيد (٢٠١٨). إضافة إلى ذلك، يلاحظ اتفاق الدراسة الحالية مع دراسة الجعيد (٢٠١٨) في قياس بقاء أثر التعلم إلى جانب التحصيل، في حين اقتصار بعض الدراسات السابقة

على قياس التحصيل فقط، كما هو الحال في دراسة كل من السواعدة، والرفاعي، والسواعدة (٢٠٢١)، والساعدي، والعبيدي (٢٠١٩)، والسعدون (٢٠١٨)، إضافة إلى معظم دراسات المحور الثاني، باستثناء دراسة الفاروقي (٢٠٢١) التي هدفت لقياس التحصيل مع متغير آخر، ودراسة كل من الشويلي (٢٠١٧)، والعنكبي، والخفاجي (٢٠١٦)، والكيلاني، والمقوسي (٢٠١٩)، والحميداوي، والشمري (٢٠٢٠).

بالإضافة إلى ذلك، أسهمت نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها، حيث تبين اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج جميع الدراسات السابقة في تأكيدها على فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو وتوظيفها في التدريس، ما يعزز أهمية الدراسة الحالية ويدعم فرضياتها. وفي المقابل، تفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختصاصها بمتعلمي العربية الناطقين بغيرها، في حين أن جميع الدراسات السابقة استهدفت الناطقين بالعربية، أو متعلمي الإنجليزية من الناطقين بغيرها. ومن هنا، تعد هذه الدراسة –وفقًا لما توصل إليه الباحث– الأولى من نوعها في تطبيق إستراتيجية جيكسو على مستوى تعليم العربية للناطقين بغيرها، ما يبرز أهمية هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يعرض هذا الجزء من الدراسة منهج الدراسة ومجتمعها، وطريقة اختيار عينة الدراسة، وأداة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ونتائج الدراسة ومناقشتها.

إجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة بالخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وتحديد إمكانية إفادة الدراسة الحالية منها.

- تصميم أداة الدراسة الحالية (الاختبار التحصيلي)، وهو اختبار واحد يستخدم في القياس القبلي، والبعدي، والمؤجل، ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها.

- اختيار عينة من طلاب المستوى الرابع، وتقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتطبيق الاختبار التحصيلي عليهما قبليًا.

- تدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيكسو، وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.
- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- تطبيق الاختبار التحصيلي المؤجل على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد مضي (٢١) يومًا لقياس بقاء أثر التعلم.
- جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا، تمهيدًا للحصول على نتائج الدراسة وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، والذي تمثل في تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي والمؤجل على المجموعتين الضابطة والتجريبية، للتعرف على فاعلية المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، تُمثل المجموعة التجريبية (إستراتيجية جيكسو)، وتُمثل المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)؛ وذلك لمعرفة فاعلية إستراتيجية جيكسو في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة، ويتضح ذلك في الجدول رقم (١).

جدول (١) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعات	العدد	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي	القياس المؤجل
المجموعة الضابطة	٣٦	اختبار تحصيلي	استخدام الطريقة التقليدية	اختبار تحصيلي	اختبار تحصيلي بعد ٢١ يومًا
المجموعة التجريبية	٣٦		استخدام إستراتيجية جيكسو		

مجتمع الدراسة:

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يُعمّم عليها نتائج دراسته (عودة، وملكاوي، ١٩٩٢م). وشمل مجتمع الدراسة هنا جميع طلبة المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الدراسي (١٤٤٥هـ).

عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (النبهان، ٢٠٠١). وتألفت عينة الدراسة هنا من (٧٢) طالبًا، وقد أُختيرت العينة قصديًّا؛ وذلك لتوافر الإمكانات، وتدريس الباحث لهذه الشعبتين، وقد حددت الشعبة التجريبية والشعبة الضابطة بصورة عشوائية.

أدوات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو (Jigsaw) على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مقرر التدريبات اللغوية (النحو) للمستوى الرابع لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في الموضوعات التي حددها الباحث من مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع، وفيما يلي وصف لخطوات إعداد هذا الاختبار:

- تحديد الهدف العام من الاختبار التحصيلي: والهدف العام من هذا الاختبار هو قياس فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالموضوعات المحددة من كتاب التدريبات اللغوية (النحو)، حيث تم استخدامه في الاختبار القبلي، والبعدي، والمؤجل.

- تحديد الموضوعات: قام الباحث باختيار أربعة دروس من مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع، وهي: (المفعول المطلق، والحال، والتمييز، والاستثناء)، وقد اختيرت هذه الدروس دون غيرها؛ لكونها الأكثر تفصيلًا في المقرر، ولصعوبتها بالنسبة للناطقين بغير العربية، بالإضافة إلى أن توظيفها يتطلب فهمًا عميقًا، ما يجعلها مناسبة للاختبار والقياس.

- تحليل محتوى هذه الدروس وصياغة أهدافها: قام الباحث بتحليل محتوى الدروس قيد الدراسة ومعرفة النواتج التي تهدف إلى تحقيقها بنهاية كل درس.

- إعداد الاختبار التحصيلي في النحو، وقد تألف الاختبار بصورته الأولية من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد شملت الجوانب المختلفة للمفاهيم والمعارف الواردة بالدروس، ثم بصورته النهائية بعد التعديلات من (٦٣) فقرة، وروعي في إعداده مايلي:

- أن تمثل الأسئلة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- التوزيع العشوائي للإجابات.
- لكل سؤال أربعة بدائل متساوية في طولها نسبيًا.
- مناسبة السؤال للمحتوى.
- مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب.
- وضوح لغة الأسئلة وسهولتها.
- تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل، طريقة التدريس، وله مستويان: (إستراتيجية جيكسو، والطريقة الاعتيادية).
- المتغير التابع، وله مستويان: (تحصيل طلاب المستوى الرابع بالمعهد، وبقاء أثر التعلم لديهم).

صدق الأداة:

صدق الأداة يعني التأكد من أنها ستقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، ٢٠٠٤)، كما يقصد به شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى (عبيدات، وآخرون، ٢٠١٣). وللتأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بعرض الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء منه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبلغ عددهم (٦) محكمين، وأُخذت ملحوظاتهم حول مناسبة الأسئلة لقياس المستوى المعرفي الذي وضع من أجله، وملاءمتها للطالب، ووضوح الفقرات وسلامة صياغتها، وإضافة أو حذف ما يرونه مناسباً؛ وأُجريت التعديلات في ضوء توجيهاتهم وملحوظاتهم.

ثبات الأداة:

يشير ثبات الأداة إلى مدى قدرة المقياس على إعطاء قراءات متقاربة عند كل مرة يُعاد تطبيقه فيها على عينة الدراسة، وهذا يعني أن المقياس موثوق ويمكن الاعتماد عليه لإعطاء نتائج دقيقة وثابتة عند تطبيقه في ظروف مماثلة (القحطاني وآخرون، ٢٠٠٤). وللتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي والتأكد من وضوح فقراته للطلاب وفهمهم لها، وتحديد الزمن المثالي للاختبار، ومعرفة الصعوبات والمعوقات التي قد تطرأ عند تنفيذه، طُبق الاختبار بصورته النهائية على عينة استطلاعية مكونة من (١٨) طالبًا من خارج عينة الدراسة، ثم تم فحصه من خلال طريقتين:

- طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتقسيم الاختبار إلى جزأين متكافئين (الأسئلة الفردية، والأسئلة الزوجية)، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦٥)، وهي قيمة عالية تدل على تمتع الاختبار بدرجات ثبات عالية عند تقسيمه إلى نصفين،

- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣٩)، وهذه القيمة تشير إلى أن الاختبار يتمتع بثبات عالي، وهو مؤشر جيد على موثوقية المقياس. ما يدل على أن الاختبار يتمتع بثبات عالٍ سواء باستخدام طريقة التجزئة النصفية أو معادلة ألفا كرونباخ، وبالتالي صلاحيته لتنفيذ التجربة وتطبيقها على عينة الدراسة بعد تنفيذ الإجراءات التجريبية الضرورية.

الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

تكون الاختبار في صورته النهائية بعد تعديل ما يلزم من (٦٣) فقرة اختيار من متعدد (أربعة بدائل)، سواءً اختيار إجابة واحدة من هذه البدائل، أو أكثر من إجابة، موزعة على الدروس الأربعة المحددة من مقرر التدريبات اللغوية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وقد خصصت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة.

وصف التدريس باستخدام إستراتيجية جيكسو:

اعتمد الباحث الإجراءات الآتية لتدريس المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية جيكسو:

١. اختيار بعض الدروس من كتاب التدريبات اللغوية للمستوى الرابع، وكانت هذه الدروس، هي: (المفعول المطلق، والتمييز، والحال، والاستثناء)، وتقسيم كل درس منها إلى خمس مهام تعليمية بحسب النتاجات التعليمية المشتقة من الدروس.

٢. تكليف الطلاب بدراسة الدروس في المسكن والصف، مع التركيز على الجزء الخاص بكل عضو، وللاطمئنان يشرح المعلم لكل خبير ما يشكل عليه من الجزء المسند إليه.

٣. توزيع طلاب المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (٣٦) طالبًا إلى مجموعات تعاونية مكونة من (٦) مجموعات، في كل مجموعة (٦) طلاب، تم تنويع مستويات الطلاب داخل كل مجموعة لضمان وجود التباين، وقد تم التحقق من هذا التباين من خلال تقييم المستوى العلمي للطلاب قبل بدء الدراسة، وذلك عن طريق تدريس الباحث لهم خلال الفصل الدراسي ومعرفته لمستوياتهم العلمية.

٤. تعيين جزء من المادة التعليمية لكل طالب في المجموعة الأصلية، واعتبار هؤلاء خبراء في الموضوعات الخاصة بهم، كما تم التأكد من تكافؤ مستويات الخبراء في جميع المجموعات من خلال تدريس الباحث لهؤلاء الطلاب ومعرفته بمستوياتهم العلمية، وتوزيع المهام بصورة تضمن أن كل مجموعة تحتوي على خبراء بمستويات علمية متقاربة، وبالتالي، تم ضمان توافق المهام بين المجموعات بحيث لا يكون هناك تمييز في صعوبة المحتوى المخصص لكل طالب.

٥. بعد ذلك يُطلب من خبراء المجموعات المختلفة ذوي الأجزاء المتشابهة بالاجتماع ومناقشة المهام التعليمية المكلفين بها، وتقديم ورقة مناقشة تكون خطة عمل لكل مجموعة الخبراء.

٦. بعد الانتهاء من هذه الخطوة، يعود كل خبير إلى مجموعته الأصلية، ويقوم بتدريس المعلومات المتعلقة بمهامه لأعضاء مجموعته الأصلية.

٧. بعد الانتهاء من التدريس، يخضع كل طالب لاختبارٍ تقويميٍّ يغطي جميع الأجزاء (الاختبار التحصيلي البعدي) بغرض التحقق من النتاجات التعليمية.

٨. تكرر الخطوات السابقة لكل الدروس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، وفحص الفرضيات المرتبطة به:

للإجابة عن السؤال الأول، الذي ينص على: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على التحصيل الدراسي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟" قام الباحث بالتحقق من صحة الفرضية الأولى، التي تنص على أنه: "هناك فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي". وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test)؛ لتحليل الفروق بين متوسطات درجات طلاب مجموعتي الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدولين (٢، ٣):

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٦	٣٧,٠٨٣	١٦,٣٥٢	٧٠	١,٢٧١	٠,٢٠٨
التجريبية	٣٦	٣٢,٧٥٠	١٢,٢٩٢			

يتبين من الجدول (٢) أن قيمة (ت) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي غير دالة إحصائيًا، ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الاختبار التحصيلي القبلي. وهذا بدوره يؤكد تكافؤ المجموعتين في مستوى التحصيل الدراسي قبل تطبيق إستراتيجية جيكسو، حيث إن تكافؤ المجموعتين قبل بداية التجربة يعزز من مصداقية النتائج اللاحقة؛ إذ يمكن اعتبار أن أي فروق تظهر بعد التدخل التعليمي يمكن نسبتها إلى تأثير إستراتيجية جيكسو.

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٦	٤٤,٥٨٣	١٨,٤٧٠	٧٠	٤,١٥٦-	٠,٠٠١
التجريبية	٣٦	٦٠,٧٢٢	١٤,١٩٩			

يلاحظ من الجدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وبهذا، تم التحقق من صحة الفرضية الأولى للدراسة التي تنص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية". هذا بدوره يدل على أن إستراتيجية جيكسو كانت فعالة في تنمية التحصيل الدراسي للطلاب؛ حيث انعكس ذلك في الارتفاع الملحوظ في المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية بعد التدخل. وهذا يدل على أن استخدام إستراتيجية جيكسو ساهم في تعزيز فهم المادة الدراسية واستيعابها بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية المستخدمة مع المجموعة الضابطة.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى أن استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس النحو جعلت الطالب محور العملية التعليمية، بينما كان المعلم موجهًا ومرشدًا كما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس، كما أسهمت في توفير بيئة تعليمية مشجعة، ما جعل المناقشات والعمل الجماعي أكثر متعة للطلاب. وهذا بدوره أدى إلى زيادة التفاعل الصفي بين الطلاب، وتعزيز دافعيتهم نحو التعلم، بالإضافة إلى تحسين فهمهم واستيعابهم للمادة الدراسية بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية. وهذا يجيب عن سؤال الدراسة الأول: ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم النشط (جيكسو) في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على التحصيل الدراسي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟ حيث أثبتت النتائج أن إستراتيجية جيكسو كانت فعالة بصورة ملحوظة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في هذا المستوى مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل الدراسي كما في دراسة الكيلاني، والمقوسي

(٢٠١٩)، ودراسة السعدون (٢٠١٨)، ودراسة الجعيد (٢٠١٨)، ودراسة العنبكي، والخفاجي (٢٠١٦)، ودراسة الشويلي (٢٠١٧)، ودراسة راشد (٢٠٢٢)، وغيرها من الدراسات السابقة التي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل الدراسي.

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، وفحص الفرضيات المرتبطة به:

للإجابة عن السؤال الثاني، الذي ينص على: "ما فاعلية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس مقرر التدريبات اللغوية (النحو) على بقاء أثر التعلم لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟" قام الباحث بالتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والثالثة، حيث تنص الفرضية الثانية على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي مقابل الاختبار المؤجل"، بينما تنص الفرضية الثالثة على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي مقابل الاختبار المؤجل".

للتأكد من صحة هاتين الفرضيتين، تم إعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد مرور (٢١) يومًا؛ وذلك لقياس مدى احتفاظ الطلاب بالمفاهيم والمعارف المكتسبة (بقاء أثر التعلم). ولتحليل البيانات، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples T-Test)؛ بهدف تحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل لاختبار التحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤):

جدول (٤) نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين (البعدي والمؤجل) للاختبار التحصيلي

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الضابطة	البعدي	٣٦	٤٤,٥٨٣	١٨,٤٧٠	٣٥	-٠,٠٠٧	٠,٩٠١

المجموعة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المؤجل	٣٦	٤٤,٦١١	١٤,٣٤٧			
التجريبية	البعدي	٣٦	٦٠,٧٢٢	١٤,١٩٩	٣٥	٠,٢٩٤	٠,٧٧٠
	المؤجل	٣٦	٦٠,٣٠٥	١٤,٣٧٨			

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي، مما يؤكد صحة الفرضية الثانية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار التحصيلي. وهذا بدوره يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

تبرز هذه النتائج أن استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس النحو لم يكن تأثيره مقتصرًا على التحصيل الدراسي فقط، بل كان له تأثير إيجابي طويل الأمد على بقاء أثر التعلم لدى الطلاب، حيث إن أثر التعلم باستخدام إستراتيجية جيكسو لم يكن مؤقتًا فقط، بل استمر لفترة زمنية أطول. وهذا بدوره يشير إلى أن هذه الإستراتيجية لم تكن مجرد وسيلة للحفظ الأعمى العشوائي بدون هدف، بل عززت الفهم العميق والاستيعاب المنظم، بدلاً من الاكتفاء بالحفظ الآلي غير الموجه. فمن خلال تقديم المعلومات بشكل منظم وتقسيم المحتوى إلى مهام أثناء التعلم، تمكن الطلاب من دمج المعلومات الجديدة مع المعرفة السابقة، ما جعل المعلومات أقل عرضة للنسيان وأدى إلى الاحتفاظ بالمادة التعليمية لفترة أطول. هذا بدوره يثبت أن إستراتيجية جيكسو كانت فعالة في تعزيز التحصيل الدراسي ومقاومة النسيان، حيث حافظت المجموعة التجريبية على أدائها المتميز في كلا الاختبارين.

علاوة على ذلك، يرى الباحث أن إستراتيجية جيكسو ساهمت في تحويل عملية التعلم إلى تجربة ذات معنى ووظيفة إدراكية واضحة، حيث عززت نقل المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى بدلاً من الذاكرة قصيرة المدى، وذلك بفضل الطبيعة التفاعلية لهذه الإستراتيجية، والتي تشجع الطلاب على التعاون والمشاركة النشطة في عملية التعلم. تتفق هذه النتائج مع دراسة الجعيد

(٢٠١٨)، التي أكدت فاعلية إستراتيجية جيكسو في تعزيز الاحتفاظ بالتعلم وتقليل معدل النسيان، حيث أظهرت أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام هذه الإستراتيجية تمكنوا من استرجاع المعلومات بسهولة بعد فترة من الزمن، مقارنة بالطلاب الذين تعلموا باستخدام الطرق التقليدية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

بناء على النتائج التي تَّوصلت إليها هذه الدراسة فإنها توصي بما يلي:

– استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس التدريبات اللغوية والمهارات اللغوية لغير الناطقين بالعربية؛ نظرًا لما ثبت من فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لديهم.

– تأهيل معلمي العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم على استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس التدريبات اللغوية لفاعليتها وأثرها تحسن أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي.

– تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتطبيق إستراتيجية جيكسو في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، من حيث حجم الفصول الدراسية، وتوافر الوسائل والمصادر التعليمية الملائمة.

– وتقترح إجراء دراسة تجريبية لقياس تأثير إستراتيجية جيكسو على تحسين مهارات القراءة، أو التحدث لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

المراجع

المراجع العربية:

أبو الحاج، سها أحمد، والمصالحة، حسين الخليل. (٢٠١٦). إستراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية. عمان، الأردن: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

الجعيد، بسمة مطلق. (٢٠١٨). فعالية استخدام إستراتيجية جيكسو في تدريس الفقه في التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣(٢)، ٨٦-١٠٥.

الحميداوي، حيدر علي حسين، والشمري، نبيل كاظم نهير. (٢٠٢٠). أثر استخدام إستراتيجية جيكسو في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى الطلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٤٥(٣)، ٢٧-٤٥. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1244144*

الساعدي، سعد سوادي تعبان، والعبيدي، أحمد حاتم علي. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية جيكسو ٢ في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٤٣، ٤٦٩-٤٩٦. مسترجع من *http://search.mandumah.com/Record/1006195*

السعدون، عبد العزيز عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية إستراتيجية الصور المجزأة (جيكسو) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم.

السواعدة، محمد محمود، والرفاعي، رابعة إسماعيل، والسواعدة، عائشة محمود. (٢٠٢١). أثر استخدام إستراتيجية جيكسو في تنمية التحصيل لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية العالمية في مادة علوم القرآن. مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، ٤٨(٤)، ٤٥-٥٥.

الشويلي، عزة محسن. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية جيكسو (*Jigsaw*) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط واتجاههم نحوها. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

الصاعدي، ماهر. (٢٠٢١). تحليل الأخطاء النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٩(٤)، ٦٥٧-٦٨٣.

النجران، عثمان، وعثمان، عبد المنعم. (٢٠١٤). تعلم النحو وتعليمه وظيفياً: الاستراتيجيات والأساليب. مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، ١٠-١٢ فبراير، ٧١٥-٧٦٣.

العتيبي، لفا بن محمد بن هلال. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مقرر النحو لطلاب المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بكلية التربية بالدوادمي. مجلة جامعة شقراء، ٨، ١٤٥-١٧١.

العثيمين، محمد بن صالح. (٢٠٠٥). شرح الأجرومية. الرياض: مكتبة الرشد، ط١.

العساف، صالح حمد. (٢٠٠٤). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. جدة: مكتبة العبيكان.

العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم. (١٩٩٩). النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

العنبكي، وفاء عبد الرزاق عباس، والخفاجي، زينب حسن عبيد. (٢٠١٦). أثر إستراتيجية جيكسو *Jigsaw* في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي ودافعيتهن نحو مادة علم الأحياء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٨، ٦٠٠-٦١٦.

العنزي، عبد الله. (٢٠٢٠). دور القواعد النحوية في تحسين التواصل بين غير الناطقين باللغة العربية. جامعة الملك سعود.

القحطاني، سالم بن سعيد، وآخرون. (٢٠٠٤). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات *SPSS*. الرياض: مكتبة العبيكان.

الكيلاني، أحمد محي الدين، والمقوسي، ياسين علي. (٢٠١٩). أثر إستراتيجية جيكسو في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي وتنمية الذكاء الاجتماعي لديهم في مبحث التربية الإسلامية. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٩(٣)، ٣١٣-٣٢٥.

اللقاني، أحمد، والجمل، علي. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس (ط٣). القاهرة: عالم الكتب للنشر.

النبهان، موسى. (٢٠٠١). أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

خميس، فاطمة، وأبو حمود، هيثم. (٢٠١٣). أثر استخدام طريقة جيكسو للتعلم التعاوني في تطبيق أنشطة التربية المهنية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في مجال العلوم التطبيقية والأعمال الزراعية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٦(٢)، ٧٧-٩١.

شحاته، حسن. (٢٠٠٨). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠١٣). البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه. الأردن: دار الفكر.

عفانة، عزو إسماعيل، والجيش، يوسف إبراهيم. (٢٠٠٩). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

علي، محمد. (٢٠١٩). اللغة العربية: عناصر وتراكيب. دار العلم للملايين.

علي، محمد. (٢٠٢٠). اللغة العربية والتحدث الفعّال: تكامل القواعد اللغوية. منشورات العلم العربي.

عمايرة، محمد. (١٩٨٧). دراسة تحليلية في كتاب تعليمي. مجلة اللسان العربي، ٢٨، ١٠٥.

عودة، أحمد سليمان، وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. إربد: مكتبة الكناني.

كشاش، أزهار علوان. (٢٠١٥). أثر استراتيجيتي جيكسو وخرائط المفاهيم في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية. مجلة الأستاذ، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث.

محمد، محمد مصطفى. (٢٠٠٦). استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني. القاهرة: عالم الكتب.

مدكور، علي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد. (٢٠٠٦). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: النظرية والتطبيق. القاهرة: دار الفكر العربي.

ترجمة المراجع العربية:

Abu Alhaj, Suha Ahmad, & Al-Masalah, Hussein Khalil. (2016). Active learning strategies: Activities and practical applications. Amman, Jordan: De Bono Center for Teaching Thinking.

Al-Jaied, Basma Mutlaq. (2018). The effectiveness of using the Jigsaw strategy in teaching Fiqh in achievement and retention of learning among middle school female students in Taif, Saudi Arabia. Arab Journal of Sciences and Research Publishing, Journal of Educational and Psychological Sciences, 13(2), 86-105.

Al-Humaidawi, Haider Ali Hussein, & Al-Shammari, Nabeel Kazem Naheer. (2020). The impact of using the Jigsaw strategy in acquiring rhetorical concepts among fifth-grade literary students. Basra Research Journal for Humanitarian Sciences, 45(3), 27-45. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1244144

Al-Saadi, Saad Suadi Taiban, & Al-Obaidi, Ahmad Hatem Ali. (2019). The impact of the Jigsaw 2 strategy on the achievement of fifth-grade literary students in Arabic grammar.

Journal of Arts, Literature, Humanities, and Social Sciences, 43, 469-496. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1006195

Al-Saadoun, Abdulaziz Abdullah. (2018). The effectiveness of the fragmented pictures (Jigsaw) strategy in acquiring Fiqh concepts among fifth-grade students. (Unpublished Master's thesis). Qassim University.

Al-Sawaida, Mohammad Mahmoud, Al-Rifaie, Rabea Ismail, & Al-Sawaida, Aisha Mahmoud. (2021). The effect of using the Jigsaw strategy on enhancing achievement among students at the World Islamic Sciences University in the subject of Qur'anic Sciences. Studies Journal, Sharia and Law Sciences, 48(4), 45-55.

Al-Shuwayli, Azza Mohsen. (2017). The impact of the Jigsaw strategy in acquiring Arabic grammar among second-year middle school students and their attitudes towards it. (Unpublished Master's thesis). Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.

Al-Saadi, Maher. (2021). An analysis of grammatical errors among Arabic language learners who are non-native speakers. King Abdulaziz University Journal, Arts and Humanities, 29(4), 657-683.

Al-Najran, Othman, & Othman, Abdul Moneim. (2014). Teaching grammar functionally: Strategies and methods. Conference on Modern Trends in Teaching Arabic as a Second Language, Arabic Linguistics Institute, King Saud University, February 10-12, 715-763.

Al-Otaibi, Lafa bin Muhammad bin Hilal. (2017). The effectiveness of using concept maps in teaching Arabic grammar to fourth-level students in the Department of Arabic Language at Al-Dawadmi College of Education. Shuqra University Journal, 8, 145-171.

Al-Othaymeen, Muhammad bin Saleh. (2005). Sharh Al-Ajurumiya. Riyadh: Al-Rushd Library, 1st edition.

Al-Asaf, Saleh Hamad. (2004). Introduction to research in behavioral sciences. Jeddah: Al-Obaikan Library.

Al-Asili, Abdulaziz bin Ibrahim. (1999). Linguistic and psychological theories and teaching Arabic language. Riyadh: King Fahd National Library.

Al-Anbaki, Wafa Abdul Razzaq Abbas, & Al-Khafaji, Zainab Hassan Ubaid. (2016). The impact of the Jigsaw strategy on achievement and motivation in biology among fourth-grade students. Journal of Basic Education College for Educational and Human Sciences, 28, 600-616.

Al-Anzi, Abdullah. (2020). The role of grammatical rules in improving communication among non-native Arabic speakers. King Saud University.

Al-Qahtani, Salem bin Said, et al. (2004). Research methodology in behavioral sciences with SPSS applications. Riyadh: Al-Obaikan Library.

Al-Kilani, Ahmad Muhiuddin, & Al-Muqousi, Yaseen Ali. (2019). The impact of Jigsaw strategy on the achievement of ninth-grade students and the development of their social

intelligence in Islamic education. Zarqa Journal for Humanities and Social Studies, 19(3), 313-325.

Al-Luqani, Ahmad, & Al-Jamal, Ali. (2003). Dictionary of educational terminology in curricula and teaching methods (3rd ed.). Cairo: Alam Al-Kutub Publishing.

Al-Nabhan, Mousa. (2001). Essentials of statistics in education and human and social sciences. Al-Ain: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.

Khmees, Fatima, & Abu Hamoud, Haytham. (2013). The impact of using the Jigsaw cooperative learning method in applying vocational education activities among fifth-grade students in the field of applied sciences and agricultural works. Tishreen University Journal for Scientific Research, Humanities and Social Sciences Series, 36(2), 77-91.

Shaheta, Hassan. (2008). Modern strategies in teaching and learning and the formation of the Arab mind. Cairo: Egyptian Lebanese House.

Abidat, Dhawqan, & Adas, Abdul Rahman, & Abd Al-Haq, Kaid. (2013). Scientific research: Its concept, tools, and methods. Jordan: Dar Al-Fikr.

Afana, Ezzou Ismail, & Al-Jaysh, Youssef Ibrahim. (2009). Teaching and learning with the two-brain model. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.

Ali, Mohammad. (2019). Arabic language: Elements and structures. Dar Al-Ilm for Millions.

Ali, Mohammad. (2020). Arabic language and effective speaking: Integration of grammatical rules. Arab Science Publications.

Amayra, Mohammad. (1987). Analytical study of a teaching book. Al-Lisan Al-Arabi Journal, 28, 105.

Awda, Ahmad Suleiman, & Malkaoui, Fathi Hassan. (1992). Essentials of scientific research in education and humanities. Irbid: Al-Kanani Library.

Kashash, Azhar Alwan. (2015). The effect of Jigsaw and Concept Mapping strategies on the achievement of students at Ibn Rushd College of Education for Humanities. Al-Ustaz Journal, Paper presented at the Third Scientific Conference.

Mohammad, Mohammad Mustafa. (2006). Contemporary strategies in cooperative learning. Cairo: Alam Al-Kutub.

Madkour, Ali Ahmad, & Hureidi, Iman Ahmad. (2006). Teaching Arabic to non-native speakers: Theory and application. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

المراجع الأجنبية:

Abo El Seoud, D. (2024). Challenges in teaching Arabic as a foreign language. American University in Cairo.

Alfaruqy, D. (2021). The implementation of the Jigsaw technique to increase students' listening achievement and motivation aspects. ELE Reviews: English Language Education Reviews, 1(1), 22-40.

Anderson, J. R. (1995). Learning and memory: An integrated approach. John Wiley & Sons.

Aronson, E. (1978). The Jigsaw classroom. Beverly Hills, CA: Sage Publications.

Aronson, E. (2000). Nobody left to hate. The Humanist, 60(3), 17.

Aronson, E., & Patnoe, S. (2011). Cooperation in the classroom: The Jigsaw method. Routledge.

Brown, E. (2020). The role of grammar instruction in second language learning. TESOL Quarterly, 54(2), 271-275.

Chan, K. W. (2004). Using Jigsaw II in teacher educational programmes. Hong Kong Teachers' Centre Journal, 3.

Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences. Routledge.

Frontiers. (2023). Gamification for teaching the Arabic language to non-native speakers: A systematic literature review. Retrieved from www.frontiersin.org

Gunter, M. A., Estes, T. H., & Mintz, S. L. (2007). Instruction: A model approach (5th ed.). Boston: Pearson Education Inc.

Johnson, D. W., Johnson, R. T., & Smith, K. A. (2014). Cooperative learning: Improving university instruction by basing practice on validated theory. Journal on Excellence in College Teaching, 25(3&4), 85-118.

Jusmaya, A. (2023). Improving students' grammar mastery in passive voice by using the Jigsaw method. SOSMANIORA (Jurnal Ilmu Sosial dan Humaniora), 2(2), 215-221. https://doi.org/10.55123/sosmaniora.v2i2.1947

Mutiara, S., & Swondo, A. P. (2020). The effect of Jigsaw cooperative learning on students' grammar mastery. Jurnal FISK, 1(1), 103-113. University of Potensi Utama.

Nurhasanah, A., & Suwartono, T. (2019). Enhancing English speaking skill through Jigsaw technique. (Master's thesis, Universitas Muhammadiyah Purokerto). Retrieved from www.researchgate.net

Pariati, N. N. (2018). The effect of Jigsaw technique and students' vocabulary mastery on reading comprehension of the eighth grade students of SMPN 4 Singaraja. Yavana Bhāshā: Journal of English Language Education, 1(2).

Rashed, M. M. (2022). The effectiveness of implementing Jigsaw technique on undergraduate students' achievement in reading comprehension skills. Journal of the Faculty of Arts, 36, 65. Faculty of Education, Zawia University, Libya.

Sabbah, S. S. (2016). The effect of Jigsaw strategy on ESL students' reading achievement. Arab World English Journal (AWEJ), 7(1), 445-458.

Saker, S., & Firwana, S. (2015). The effectiveness of using Jigsaw strategy on Palestinian tenth graders' English grammar learning. (Unpublished master's thesis). The Islamic University of Gaza, Gaza. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/695810

Slavin, R. E. (2011). Instruction based on cooperative learning. In R. E. Mayer & P. A. Alexander (Eds.), Handbook of research on learning and instruction (pp. 344-360).

Smith, J. (2018). Enhancing cooperative learning: Challenges and strategies. Educational Psychology Review, 30(3), 587-605. https://doi.org/10.1007/s10648-017-9422-4

Smith, J. (2018). Grammar instruction: Strategies for teaching and learning. Journal of Applied Linguistics, 10(1), 123-137.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)